

كيرلس عاطف

رعب في الجيش

مستوحاه من قصص حقيقية

قصة
قصيرة

أدباء 2000 للنشر و التوزيع

في الجيش

قصة قصيرة

"مستوحاه من قصة حقيقي"

كيرلس عاطف



جميع حقوق النشر الورقي و الإلكتروني محفوظة للناشر.

قصة قصيرة / رعب في الجيش .

الكاتب / كيرلس عاطف .

الناشر / دار أدباء 2000 للنشر و التوزيع.

ت. محمول / 01099654718

البريد الإلكتروني / Odabaa2000@gmail.com

تصميم الغلاف/محمد علي .

تصحيح لغوي / مدحت رأفت

تدقيق ومراجعته / منة عامر

الموقع الإلكتروني لدار النشر:

<http://entashaaer.wix.com/odabaa2000>

الصفحة الرئيسية لدار النشر على موقع Facebook:

<https://www.facebook.com/Odabaa2000>

الصفحة الشخصية للكاتب على موقع Facebook:

<https://www.facebook.com/kiroulsawesome>

أي أحد التحق بالجيش، بالتأكد يعرف الأساطير و الحديث عن العفاريت و المواقف العجيبة التي حدثت من قبل فيه، و حكيت له من كل شخص، أما أنا مختلف بعض الشيء، أنا صنعت أسطورة بنفسني، زميلي أحمد كان من الناس الذين لا يصدقون في موضوع العفاريت و الأساطير تلك، وكان دائماً يقول أنه مجرد كلام الغرض منه إخافتنا فحسب، في يوم أيقظني أحمد من النوم الساعة الثانية بعد منتصف الليل وهو يقول لي :

- هل سحبت الغطاء من فوقني ؟

قلت له :

- أنت توقظني الآن كيف أكون قد فعلت هذا !؟

أجابني :

- أن الأمر قد حدث معي مرتين منذ قليل

قلت له :

- ربما أحد يحاول أن يصنع فيك مقلب لجعلك تصدق بأمور العفاريت

نصحتة أن يفتح الكشاف في هاتفه و يضع اصبعه على ليحبس الضوء وعندما يشعر بسحب الغطاء مرة أخرى، يرفع اصبعه بسرعة وينير أمام عينيه و سيرى من الذي يهدر وقت الراحة و يفعل فيه مقلب أجنبي موافقاً و فعل ما قلته

بعد نصف ساعة تقريباً أو ربما أقل، استيقظت أنا والدفعة كلها على صوت صرخات وصيحات عالية من صديقي أحمد، وهو يضرب في السرائر والدلائب، كانت حالته مشابهة للصرع وربما أكثر، حاولنا أن نجعله يتوقف عن هذا، ولكنه كان يضرب في كل من يحاول لمسه، وفي النهاية أوقفنا هذه الجلبة، وتمكنا من تقييده حتى هدأ، طلبنا منه أن يحكي لنا ماذا حدث، و لكن كل ما كان يفعله و هو النظر إلى وجه كل واحد فينا في دهشة، وكان هذه المرة الأولى التي يرانا فيها وهو يصرخ ويقول من حين لآخر :

- لا ابتعدوا عني لا

شعرنا بأن حياته في خطر وطلبنا أحد المسعفين التابعين لنا، وعندما أتى المسعف أعطاه حقنة مهدئة ساعدته على النوم، وأخذوه إلى الحجر الصحي

اليوم التالي ..

رأينا أحمد، وعندما سألناه عما حدث ليلة أمس وسبب تصرفاته الغريبة تلك، قال إنه لا يتذكر أي شيء، لم نتعب أنفسنا في محاولات تذكيره، حتى لا تعود له نفس الحالة من جديد، ومر اليوم بشكل طبيعي، ولكن أحمد كان متوترًا، وينظر إلينا بنظرات شك وتعجب مشابهة لنظرات أمس لنا ولكنها أقل خوفًا، في نفس اليوم ولكن في المساء، استيقظنا جميعًا على نفس الجلبة ونفس المشهد، وكأن اليوم يعيد نفسه، لأننا فعلنا نفس الشيء وهو مناداة أحد المسعفين، ولكن الفرق الوحيد هو أن أحمد لم يوقظني قبلها ويسألني "هل سحبت الغطاء من عليه أم ماذا؟"

هذا اليوم أنا من استيقظ لأجد أحمد ينظر للنافذة ثم بدأ يصرخ ويصيح

اليوم التالي ..

جاء إلي أحمد مودعًا و هو يقول أن الوحدة قد منحته إجازة أسبوعين لتستريح أعصابه كنت أشعر بأنه يخفي شيء آخر، صاحني وعانقني وقال لي في أذني أثناء العناق بشكل لا يلاحظه أحد :

- يجب أن تحترس، المكان مليء بكائنات الظلام

قلت له :

- عم تتحدث ??

أجابني :

- عندما رأيت ذلك الشخص الذي يزيل الغطاء من عليّ، لم يكن شخصًا، كان كيان أسود اللون تمامًا وعيناه حمراء كليًا، وله قرنان في مقدمة رأسه، عندما رأيته قام بغرس مخالبه في عيني، شعرت بحرقه شديدة ومنذ ذلك الحين وأنا أرى على وجوهكم كيانات سوداء تشكل ملامح أشخاص آخرين، ليسوا مرعيبين مثله و لكن أظن أنهم أشباح

وتركني و ذهب

بعد ثلاثة أيام ...

أخذت مهمة بحراسة مخزن الأسلحة التابع للمعسكر، من الساعة الثانية عشر صباحًا، حتى السادسة صباحًا، أو بعد منتصف الليل إذا أردنا الدقة، لم تكن هذه المرة الأولى التي أقف فيها على مخزن الأسلحة، هذا المخزن موجود في مكان بعيد بعض الشيء عن مكان وحدتي، وذلك للسرية في وضع الأسلحة في مكان بعيد عن المعسكر إذا تم الهجوم عليه، بعد ساعتين من دورتي، رأيت شخصًا قادم من مكان معسكر الوحدة، لم أستطيع رؤيته جيدًا، لا يوجد ضوء إلا في المكان الخاص بوقفتي، والمكان معتم تمامًا، إلا من ضوء القمر، الذي يعطيني بالكاد ضوء لألمح شخص قادم من بعيد، رأيت هذا الشخص متجه إلى الحمامات الموجودة في منتصف الطريق، بين المعسكر ومخزن الأسلحة، كانت الحمامات عبارة عن أربع كبائن وعدد كبير من المبولات (عفوا في الكلمة)،

دخل الحمامات و كان بها بعض الضوء الذي تمكنت به من رؤية قليلًا، لقد كان ينظر إليّ من النافذة، لم أرى ملامح وجهه بالطبع لبعد المسافة بيني وبينه، لم يستخدم الحمامات، بل كان ينظر إليّ من النافذة فحسب ولكن يفعل أمر أكثر غرابة، كان يخفض ويرفع رأسه مرة

أخرى وهو ينظر إليّ، وينخفض من جديد و يرفع رأسه في حركة سريعة وهو ينظر لي، فعل ذلك خمس مرات أو أكثر، لم أبالي طبعًا بهذا، في الجيش يحاول زملائك اخافتك طوال الوقت، خرج من الحمامات وعاد لمكان الوحدة

بعد أقل من ساعة

عاد نفس الشخص و دخل الحمامات مرة أخرى وكان يفعل نفس تلك التصرفات الغريبة، كان ينخفض و يرفع رأسه وهو ينظر إليّ، كان يفعل هذا بانتظام على فترات زمنية منتظمة، ولكن في إحدى المرات، انخفض و لم يرفع رأسه، نظرت بعيني إلى الباب، ربما رحل ؟؟، ولكنني لم أجده

لكن وجدت رأسه وهي تنظر إليّ من فوق الحمامات، أيمنكم تخيل هذا بين ثانية والأخرى، انتقل إلى ارتفاع متران ونصف، وها هو ينظر لي بوجهه فحسب، بعد هذا كان يخفض برأسه، ومرة أرها فوق الحمامات ومرة أراها في النافذة، لا أعلم ما الذي أراه و لكن هذه ليست تصرفات بشر، هذا هو كائن الظلام الذي حدثني عنه أحمد قبل أن يأخذ أجازته، خرج هذا الشخص من الحمامات وعاد إلى الوحدة وهو يركض و يعرج، لم يكن يعرج في البداية، ولا أعرف السبب لهذا ولا التفسير حتى، أنا أشعر برعب شديد، أكاد أموت منه، هناك شخص أو كائن عجيب، كل ما يفعله هو مراقبتي وإخافتي، وقد نجح في كليهما، إنه يراقبني كما يراقب الفهد فريسته، ما هذا الكائن يا ترى !؟

هذه كانت الورقة الموجودة في جيب المجدد حسام الأسيوطي، قبل أن يتم العثور عليه ميثًا أمام مخزن الأسلحة الذي كان مكلف بحراسته، وهو ميت بسكتة قلبية حادة، أو هكذا يقول الاطباء، وعندما بحثوا عن زميله أحمد، الذي كان يتحدث عنه في خطابه الأخير، تم إيجادته منتحرًا في غرفة نومه وفي نفس الليلة وفي نفس الوقت تقريبًا وبنفس السبب، ولكن قالت والدة أحمد أنه كان يتصرف بغرابة في الآونة الأخيرة، وكان دائم التردد على مراكز الأرشيف في الجيش، ويستفسر منهم على بعض المعلومات، ويأخذ منهم بعض الصور،

وكان يقول لوالدته أن هؤلاء هم بعض من الأشخاص الذين رأى وجوههم على وجوه
أصدقائه، معظم تلك الصور التي حددتها الأم كانت لقادة في الجيش أو مجندين، ماتوا
شهداء في المكان، أو ماتوا بسكتة قلبية بدون سابق إنذار

.. يتبع ..

تمت

کیرلس عطفہ